بهذا بهتناه..

ردا على مقال:

لهذا بِدعناه..

للكذَّاب المخادع حسين مطاوع!

كتبه

أبو جويرية/ محمد بن عبد الحي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد؛

فاستمرارا لتلك الحملة الرسلانية الكاذبة، لتشويه صورة فضيلة الشيخ هشام بن فؤاد البيلي فقد قرأت مقالا لأحد المتلونين – وهو الكذَّاب المخادع المسمى بحسين مطاوع!

أراد فيه أن يغطي ضوء الشمس بأيديه، مفتريا على الشيخ ما ليس فيه!

ولأني أعلم أن تلك طريقة شيخه الذي علمه كيف يكذب! فليس هذا بمستغرب!

ولعلي أقف بعض الوقفات مفندا تلك الافتراءات، موثقا –كالعادة– لكلامي بالبراهين الواضحات!

قال حسين -هداه الله-: ((هشام بن فؤاد البيلي ذلك الرجل الذي ظهر فجأة قبل ثورات الربيع الماسوني مباشرة وجاءت معه الفتن والفرقة في صفوف السلفيين، فبعد أن كان يعمل في المملكة العربية السعودية قرر العودة لمصر والاستقرار فيها والعمل بالدعوة ...))

قلت: أما كون الشيخ كان يعمل في المملكة العربية السعودية فهذا حق أراد به الكذوب أن يوهم الناس أن الشيخ كان في المملكة للعمل فقط، وتجاهل الكذوب ما يهم القارئ من كون الشيخ كان في هذه الفترة من ١٤١٢هـ إلى١٤٢٤هـ ملازما لحلق العلماء الكبار كالإمام ابن باز (إلى وفاته)، والعلامة صالح الفوزان، والعلامة صالح الأطرم وغيرهم، ولمدة اثنتا عشرة سنة قضاها في طلب العلم متنقلا بين هؤلاء العلماء.

وأما قوله: ((هشام بن فؤاد البيلي ذلك الرجل الذي ظهر فجأة قبل ثورات الربيع الماسوني مباشرة))؛ فهل يضر الشيخ جهل أمثالك به وبدعوته التي استأنفها بعد عودته من المملكة في عام ١٤٢٤هـ بشرح كتاب السنة للبربهاري وغيره من الكتب السلفية التي أرقت حزبيي الاسكندرية في وقتها، وهذا تاريخ ربما لا يعرفه الكثيرين عن الشيخ ربما نعرضه فيما بعد.

ثم في عام ١٤٢٧ كان ظهور الشيخ في القنوات الفضائية مع من كان يحسن الظن فيهم بناءً على ما ظهر له من دعوتهم، وأنها دعوة للكتاب والسنة دون تحزب، ولا خروج، ولا تظاهرات، كحسان، والحويني، ووحيد بالي، والعدوي، وغيرهم ممن أظهرت الأحداث بجلاء حقيقتهم فتركهم الشيخ وتبرأ منهم.

وترك الشيخ لهم شيء يحمد عليه، وأما من يذمه على هذا فقد شابه محمد سرور حين عيَّر الشيخ ربيعا المدخلي بكونه كان في البداية يحسن الظن في الإخوان المسلمين؛ قال الشيخ العلامة زيد بن هادي المدخلي. رحمه الله. في كتاب [الإرهاب وآثاره السيئة على الأفراد والأمم ص٧٣] : ((أقول لمحمد سرور : لقد اعتبرت دخول الشيخ ربيع بن هادي المدخلي في صفوف الإخوان المسلمون برهة من الزمن ثم تركه لهم وتخليه عنهم وعن منهجهم عيبا من عيوبه ، وفرصة سنحت لك ولأمثالك من العاجزين عن الحجج المعقولة والمنقولة لتنتقدوه ، فأين حجتك الشرعية على أن من وقع في خطأ ما بمفرده أو مع جماعة ما بحسن نية أو غير ذلك ثم ترك الخطأ جملة وتفصيلا احتسابا لوجه الله رجاء رحمته سبحانه وخشية عقابه ، ثم حذر منه المسلمون ، أنه ارتكب محظورا يصح أن يلام عليه؟! بل إنه يجب أن يشكر على تقديمه الهدى على الضلال وإيثاره الحق على الباطل والتماسه رضا الله بسخط الناس ...)) اهـ.

أعلمت يا حسين أن مقالك هذا حريٌّ به أن يسمى: بماذا بهتناه؟!

قال حسين: ((حتى جاءت ثورة يناير المشؤومة وحدث ما حدث في مصر حينها من انفلات أمني وفوضى فطلب منه صاحب القناة التي كان يظهر على شاشتها وقتها (محمد حسان) أن يبارك الثورة ويحرض الشباب على عدم مغادرة الميدان (وهذا ما قاله البيلي بنفسه) فرفض أن يفعل ما أمره به حسان فكان الرد من حسان طرده من القناة)).

قلت: هذا أيضا من أكذب الكذب!!

فلا الشيخ هشام طُلِب منه مباركة الثورة، ولا هو الذي طُرِد من القناة!!، وما دمت تدعي يا كذوب أن الشيخ هو من قال هذا بنفسه، فهاته بصوته وإلا فأنت من الكاذبين!!

أما ما حصل إبان الثورة فباختصار شديد أقول لقد أنكر الشيخ هشام البيلي على محمد حسان وغيره نزوله للميدان وتأييده الثورة، وحذر من هذه الثورة المشؤومة على شاشة القناة في آخر حلقة له فيها، ثم جلس معه ناصحا فغضب محمد حسان من نصيحة الشيخ له، ولم يقبلها، فتركهم الشيخ هشام البيلي ومضى، وبعض هؤلاء كعلاء سعيد وغيره يحاولون إرجاع الشيخ هشام وتهدئة الأوضاع فقال الشيخ هشام لهم بكل عزة: سأرد على محمد حسان وكل من خالف السنة وليس لكم عندي إلا الرد بأدب!، تركهم ولم يتركوه، وهجرهم ولم يطردوه!

وتنزلا وبفرض صحة ما تقول وأن حسان طلب من الشيخ هشام مباركة الثورة فرفض الشيخ هشام هذا، فطرده حسان! أتكون هذه منقبة له أم مذمة؟!

فما بالكم أيها الكذبة تشوهون كل جميل، وتحاربون أهل السنة بالكذب والأباطيل؟!

قال حسين: ((فبدأ يظهر المنهج السلفي ويتبرأ من الثورات ويتكلم وقتها بكلام السلف في تحريمها ويقيم الدروس في كل مكان للتحذير من شيوخ الحزبية..))

قلت: هذه شهادة منك على جهود الشيخ هشام البيلي في نصرة السنة ونشرها في كل مكان!

ولعل مراد حُسين من هذا أن يوهم من يقرأ كلامه أن الشيخ ما تكلم في هذه القضايا إلا بعد الثورة لأنه كما يقول: ((بدأ يظهر المنهج)) أي بعد الثورة، فهل هذا صحيح؟!

الجواب: ودونك أخي هذا الملف من موقع الشيخ هشام البيلي وهو مأخوذ من بعض دروسه وشروحه لكتب السلف في القنوات قبل الثورة، وفيها يؤصِّل الشيخ منهج أهل السنة والجماعة في كل القضايا السلفية الشائكة، ويحارب تلك الأفكار الثورية قبل أن توجد الثورة، ويحارب الحزبية قبل تأسيس الأحزاب الإسلامية، ويحارب الفكر التكفيري المنتشر والمتمثل في تكفير الحكام خلال هذه الفترة كل هذا قبل الثورة!!، ولكنكم تأبون إلا الكذب والتضليل، والله حسبنا ونعم الوكيل!

ولعلك تعلم أن الشيخ كثيرا ما يتحداكم بقوله: ((حاكموني لما قدمته في القنوات، فإن وجدتم انحرافا فأظهروه))، وإلا فأنتم أم الكذب وأبوه!

بعض جهود فضيلة الشيخ هشام البيلي في التحذير من الثورات العربية وتوابعها قبل أحداث ثورة يناير بعامين تقريبا || HTTPS://WWW.ELBEIALY.COM/PAGEOTHER.PHP?CATSMKTBA=3628

قال حسين: ((وبدأ في الكلام عن أيقونة التكفير في هذا العصر سيد قطب في معقل من معاقل الحزبية في مصر (مسجد التوحيد بالمنصورة) والذي يعد المقر الرئيسي للداعية الحزبي محمد حسان فكيف حدث هذا وهل رضي حسان بذلك..؟!))

قلت: وهل هذا شيء يحمد له أم يذم عليه يا فتان؟!

عموما هذا اعتراف منك جاء في وقته بحرب الشيخ على سيد قطب والقطبيين في الوقت الذي تصفه أنت وربعك وشيخك بأنه من القطبيين، وكذبتم وفجرتم، والله الموعد.

قال حسين: ((ثم بدأ يتقرب للسلفيين أكثر وبدأ طلاب الحويني والعدوي وحسان يتركونهم ويذهبون له فقد وجدوا فيه مشايخهم ولكن بنكهة سلفية!!)).

قلت: هب أنه كان يتقرب للسلفيين؛ فهل هذا شيء يمدح به أم يذم، يا ثقيل الدم؟!

وهل هجرة طلاب الحويني والعدوي وبالي وحسان وتركهم مشايخهم والذهاب عند الشيخ هشام البيلي يعد مذمة؟!

لك الله يا بيلي، فقد تغيرت لأجلك قواعد العقل قبل القواعد السلفية!!

وجزاك الله عنا خيرا أن أنقذت الطلاب من مشايخ الحزبية!!

وجزاك الله خيرا أن بينت لنا حقيقة هذه المدرسة الرسلانية!!

قال حسين: ((حينها أحسن السلفيون فيه الظن وقالوا لعل الله ينفع به ويكون عونا لمشايخنا في دعوتهم ويسد بابا من أبواب الهجوم على الدعوة فإذا به باب شر كبير على هذه الدعوة ، فكيف ذلك والرجل يظهر المنهج السلفي ؟!))

قلت: أما وأنه –حفظه الله– باب شر على دعوتكم فنعم، ولكنه -بفضل الله- باب خير لكل من عرف السلفية النقية، فقد كشف عوار الرسلانية، وبين ما فيها من سمات الحزبية، ولعل الله استعمله في هذا الوقت فكان لأهل مصر هدية، فنفع الله به كل مريد للحق وفضح ذوي الطرق الردية!

قال حسين: ((في البداية -وكنت شاهد عيان على هذا- بدأ أحد طلابه واسمه إسماعيل على في الطعن في أخينا الفاضل الشيخ عبدالله محمد سعيد رسلان واتهامه بسرقات علمية تارة والتنقص من بعض العلماء كابن عثيمين رحمه الله تارة))

قلت: وهل هذه الاتهامات لعبد الله بن رسلان كانت بحق أم بباطل!

فأما ما اتهم به من سرقات علمية فمدون ثابت فقد سرق الأبعد خمسة كتب تجدها موثقة في كتاب: [الأدلة القطعية على تعدي رسلان وولده على حقوق الملكية الفكرية]!!

وقد اعترف بنفسه بأن عنده سرقات علمية وهذا يشهد عليه كل مشايخ مصر من مدعي السلفية!

HTTPS://YOUTU.BE/-_AAX1ZWQRE

وأما طعنه في العثيمين فموثق بصوته هنا:

HTTPS://YOUTU.BE/DVENFYXKQO0

قال حسين: ((فظهرت في الأفق بادرة فتنة علم الله كم حاولت لإخمادها قبل أن تظهر وكان ذلك باتصالي هاتفيا بالبيلي ونصحه بأن يكف طلابه عن الطعن في الأخ عبدالله رسلان فرفض وأقرهم على فعلهم بل زاد الطين بلة في اجتماع المشايخ كما حدثني بذلك الشيخ الفاضل الدكتور طلعت زهران بإصراره على طعونات طلابه في الأخ عبدالله وكان ذلك بداية لطعنهم في شيخنا الرسلان حفظه الله)).

قلت: ما أعرفه أنك اتصلت بالشيخ هشام وأنت تبكي أو تكاد، تبين له خطورة رسلان وطريقته التي ينتهجها، منتقدا دعوته المبطنة للتصويت على الدستور، ونقلت له تأففك أنت وزوجك من ألفاظ رسلان وطريقته!

وأما طلعت زهران: فأنا أشهد الله وأباهله عليه: أنه هو من قال لنا في مسجده إن سبب المشاكل في مصر السلفية هو ولد أبوه يزكيه وقد ثبتت سرقاته العلمية، وإن لم يتراجع أبوه عن تزكيته سقط هو وأبوه!

وكنت أنا الناصح له بالتروي وعدم إحداث القلاقل في الساحة السلفية، وهذا كان مني قبل التأكد من طريقته الردية!

ودونك شهادة طلعت زهران على عبد الله رسلان التي قال فيها نصا: ((عبد الله رسلان أفسد شاب في مصر))

HTTPS://YOUTU.BE/POIIJ80_OD8 ||

بل هذه شهادة طلعت زهران على رسلان نفسه بأن عبد الله أفضل من أبيه، وأشرف منه، وأشجع منه، وأن رسلان هو رأس الأفعى وعبد الله ذيلها || HTTPS://YOUTU.BE/KIKMPEIQHI0

أعرفت يا حُسين أن طلعت زهران شاهد زور لا تقبل شهادته، فهو يشهد بخلاف علمه!

قال حسين: ((كل هذا وشيخنا صابرا مثابرا –كذا كتب- عليه عله يرجع فكان يزداد سوءا وكان هو وطلابه في واد ومشايخ مصر في واد آخر)).

قلت: كفاك كذبا، فالمعلوم لكل الطلاب أن المشايخ كلهم كانوا مع الشيخ هشام في البداية، وكان يحضر اجتماعاتهم، وكان رسلان وطلابه في واد آخر، يرفض الاجتماعات ويطعنون في كل المشايخ وقتها لموقفهم من الشيخ هشام، إلا أن زاد الإرهاب الرسلاني، وحصل موضوع العلامة الألباني، فكان المشايخ وجدوا فيه ملاذا من الصدام مع رسلان فكان ما كان!

وراجع للتوثيق: (تسلسل الأحداث ومختصر ما حصل مع الشيخ هشام البيلي للصد عن دعوته المنتشرة بين الناس) || HTTPS://ARCHIVE.ORG/DETAILS/MOKHTASAR-AHDATH-MISR

قال حسين: ((لا أنكر أنني وقتها كنت من المتعاطفين معه وكنت قد اتخذت موقفا حياديا مع دفاع بعض الشيء عنه عله يرجع لكن بمرور الوقت اتضح خطئي فسارعت بالتوبة والتبرؤ من طريقته وأعلنت ذلك على الملأ ...))

قلت: السؤال لك يا حسين: لماذا تعاطفت مع الشيخ هشام، ولماذا قدحت في رسلان ابتداءً، ولماذا بعدها نكصت على عقبيك!!

بيِّن يا رجل وكن شجاعا حيثيات الثناء، وحيثيات القدح!!، ماذا كنت ترى ابتداءً وما الذي علمته بعد لتتغير!!

أتذكر في تلك الأيام حين هددك –أحدهم- وقال لك: ((يا سحس... إلخ)) وهددك بكشف أمور شخصية عنك!!، فتغيرت بعدها مباشرة!

قال حسين: ((وظل البيلي هكذا وطلابه لا يشغلهم سوى الشيخ رسلان ماذا قال ماذا فعل في ماذا أخطأ وبدأوا ينبشون في مواقع الحدادية القدماء يأتون منها بكلام ضد الشيخ فينشرونه أملا منهم في إسقاطه أو التأثير على دعوته إلا أنهم كانوا دائما يعودون بخفي حنين منكسي الرؤوس!!))

قلت: ما هذه القواعد الباطلة، ولماذا تحيدون عن محل النزاع، هب أن أخطاء رسلان اكتشفها الشيطان الرجيم منذ عشرين سنة، ولما عُرِضت على أصول أهل السنة وجد أنها انتقادات بحق، وهي منشورة ولم يرجع عنها، فما الواجب على من يدَّعون أنهم يعظمون الشريعة!!

أليس الواجب علينا التحذير من تلك الأخطاء، أم نسكت عنها لأن الشيطان هو من أظهرها وهي بخلاف الحق في ذاتها؟!

قال حسين: ((حتى حدثت أحداث الثلاثين من يونيو ٢٠١٣ والتي تم فيها عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي وكانت هذه اللحظة الفارقة التي أظهرت الوجه القبيح للبيلي وطلابه حيث اتهم الجيش المصري بالخروج وظل يقعد قواعد ويؤصل أصولا ليست من منهج السلف في شيء))

قلت: إذا كان توصيف ما حصل في ثورة يناير يعد اتهاما للجيش بالخروج فإن توصيف ما حصل في ثورة ٣٠ يونيو يعد من الخروج؟! –فالحدثان واحد كما قرر عادل السيد-!

وعليه يكون شيخك رسلان قد اتهم الجيش بالخروج حين قال في خطبة له بعنوان: [معركة الهوية] بتاريخ ١٨-٢-٢٠١١ أي بعد الخروج على مبارك مباشرة، حيث قال ما نصه: ((وما الذي وقع في مصر؟!! **شعب انقلب على حاكمه**، حاكمه منه، ليس على ملة سوى ملته، ولا من جلدة سوى جلدته، ولا هو ناطق بغير لسانه ولا محافظ على غير أرضه، وقع ظلم وفساد واستبداد وقام الشعب وسيأتي بنظام على غرار النظام؟ لا، لأن الأمر لو كان كذلك ما قال **إن الذي وقع في مصر كهدم سور برلين!!**))

فهل سنرى منك قريبا مقال كهذا في شيخك رسلان بعنوان: لهذا بدعناه!!

قال حسين: ((فقد استتب الأمر وقتها للرئيس عدلي منصور ولا يجوز الكلام في ما مر من أحداث))

قلت: ولكن شيخك رسلان يقول إنه يجب بيان توصيف ما وقع وجوبا!

حيث قال في خطبة بعنوان [سنة فرعون] بتاريخ ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٧-٥- ٢٠١١ ما نصه:

((**فلابد من معرفة التوصيف الشرعي لما كان، حتى إذا ما كان ذنب تيب منه، حتى ترتفع العقوبة، فهي لا تنزل إلا بذنب ولا ترفع إلا بتوبة، فهذا من أهم المهمات** لأن الأمر يأتي من ها هنا، لا من ها هنا...، **فعلى الإنسان أن يجتهد في معرفة حكم ما يقع وما وقع**، وأن يلتمس الحكم الشرعي لما يهم به أن يقع، حتى يكون على بصيرة من أمره، وبينة من دينه، وعلى إنارة من طريقه))

قال حسين: ((لأنه من الواجب على الدعاة تأليف قلوب الناس على حاكمهم لا تأليبهم عليه كما فعل البيلي وطلابه من الكلام عن ما حدث للرئيس المعزول محمد مرسي وكأنهم يبكونه ويبكون أيامه)).

قلت: هذا اتهام منك للشيخ هشام البيلي بالتأليب على الحاكم عدلي منصور وقتها.

وإليك دليل كذبك يا فتان!

فقد قال الشيخ هشام البيلي في مقطع بعنوان [هل الرئيس عدلي منصور حاكم شرعي للبلاد أم لا ؟] بعد أحداث يونيو مباشرة: ((فمسألتنا الرابعة ضمن مسائل هذه الأزمة -أسألُ الله سبحانه وتعالى أنْ يكشفها، وأنْ يَرفع الله سبحانه وتعالى الغمة- هي مسألة: هل الحاكم الموجود الآن الذي عينته الدولة وعينه الجيش؛ حاكمٌ شرعيٌّ أم لا؟

الجوابُ: نعم، هو حاكمٌ شرعيّ، فالبلاد الآن حاكمها هو الحاكم الذي عينته الدولةُ الآن، ومعه مؤسسات الدولة، ومعه الجيش، ومعه الداخلية، ومعه الحكومة، هذا هو الحاكم الآن، وقد تغلّب هذا الحاكم، وأتت الدولة بهذا الحاكم؛ فهو الحاكم الشرعي.

أمّا الحاكم السابق فبعد الخروج عليهِ صار محكومًا عليه الآن، وليس حاكمًا، وفرقٌ بين حاكمٍ ومحكوم عليه.

فإنّ بعضَ الناسِ يظنُّ أنّ الحاكم السابق ما زال حاكمًا الآن، كيف يكون حاكمًا وهو لا يتكلم، ولا يَسمعه أحد، ولا يراه أحد، ولا يدري أحدٌ ربما أين هو، ولا يتصرّف في الأمر، ولا يَأمر، ولا يَنهى، ولا ولا ولا... إلى آخره؛ فكيف يكون حاكمًا؟!!

فالحاكم ما تولّى وتغلّب على البلادِ الآن بأي طريقةٍ كانت، بأي طريقة كانت)).

إلى أن قال في نهاية نصيحته: ((إذن نحن مَع من...؟ نحن مع مَن غلب، فالآن الغلبة لمَن؟ رجلٌ في السجون، أو في مكانٍ لا ندري أين هو، ورجلٌ هو الحاكم ومعه الدولة ومعه كذا؟.

إذن ينبغي أن نحقنَ الدماء، وينبغي أن تنتهي الفتنة، وينبغي أن نعودَ إلى البيوت وهكذا ينبغي هذا.

أما نبقى في الميادين نقاتل فهذا لا يجوز أبدًا وهذا ما سنتناوله إن شاء الله في مسألةٍ بعد ذلك.

إذن ما الحاكم الشرعي للبلاد الآن؟ الحاكم الشرعي للبلاد هو الحاكم الموجود الآن.

هل يعكِّر عليه أنّ الناس لم يختاروه كلهم؟، نقول: لا يُعكّر على ذلك؛ لأنّه ليس مِن شرط الإمام أنْ يختارهُ جميع الناس، وقد قدّمنا كلام الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-، وقدّمنا كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، والله -تعالى- أعلى وأعلم)).

وأما دعواك أن الشيخ هشاما كان متعاطفا مع الخوان فهذا كلام الشيخ بعد عزل مرسي مباشرة وتولية عدلي منصور لتعلموا أنكم كذبة!

HTTPS://YOUTU.BE/RZO-DDD2QDK

قال حسين: ((ثم كانت القاصمة الأخرى عندما قال عن الشيخ الألباني قولته الآثمة أن قوله في الإيمان وافق قول المرجئة وفيها تعد واضح على إمام الدنيا وأمير المؤمنين في الحديث))

قلت: أتدري من هو أفضل من يرد عليك في هذه الفرية؟! إنه أنت!!

نعم أنت –حسين مطاوع- ألست القائل: ((تعرف تقولي ليه الشيخ رسلان متكلمشي في نقده على الشيخ هشام في لنقطة دي؟ لأن هوا ده اعتقاده والله أعلم ولا إيه مش فاهم!))

فقال محاورك: ((هم واخدين مسألة الشيخ الألباني وسيلة للموضوع ده، يعني هما مس بيدافعوا عن الألباني ضد الشيخ هشام، لأن الكلمة اللي هو قالها علميا مفيش فيها أي حاجة!!))

فقلت مؤكدا كلامه: ((خاااالص، هو أنا هبدع عادل السيد والشيخ رسلان، ولا هبدع صالح الفوزان وعبد العزيز الراجحي -سامحني يعني-؟! عجيب والله!!)).

المكالمة صوتية هنا || **HTTPS://ARCHIVE.ORG/DETAILS/H.METAWE3WAFAK**

قلت: وهذا رد مختصر على كلامك هنا ويلزمك أن تجيب عليه الآن بعد تحولك، فكلام الشيخ هشام في ذبه عن العلامة الألباني وتخطئته لعبارته هو عين كلام هذين العالمين الذين ذكرتهما بل وغيرهما؛

فهل سنرى لك مقالا عن الفوزان تقول فيه: لماذا بدعناه أيضا؟!

قال حسين: ((أيضا لا ننسى له مقولته عن الجيش المصري الذي جعله الله سببا للحفاظ على بلادنا من الفوضى حيث قال عنه ما يقوله الخوارج (نحن مع جيشنا ما كان مع شرعنا) ، وهي مقولة خبيثة جدا لا يقولها سلفي فيلزم منها أنه ضد الجيش إن لم يطبق الشرع وهذا ما لا يقوله أهل السنة لأننا نعتقد بالسمع والطاعة في غير معصية للحاكم وإن كان ظالما فاسقا فاجرا، ولا يعتقد أهل السنة أن من شروط ولي الأمر الشرعي تطبيقه للشرع إذ أنه يكفي أن يكون مسلما فقط ليكون ولي أمر شرعي له السمع والطاعة في المعروف ولكن البيلي أبي إلا أن يقول بقول الخوارج في هذه المسألة!!.))

قلت: الرد على هذا الكلام من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: وسأبدأ فيه من حيث انتهيت فانت القائل: « ولكن البيلي أبي إلا أن يقول بقول الخوارج في هذه المسألة»، فأقول: بل أنت القائل بقول الخوارج، وأنت الذي تفهم على طريقتهم!

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم: ((إن أُمِّر عليكم عبدٌ مُجدَّعٌ أسودُ ، يقودُكم بكتاب اللهِ تعالى ، فاسمَعوا له وأَطيعوا)).

فهم الخوارج من هذا النص النبوي بمفهوم المخالفة أن الحاكم إن لم يقد الأمة بكتاب الله فيجب الخروج عليه!

وأنت تسير على طريقتهم فتقول: ((وهي مقولة خبيثة جدا لا يقولها سلفي فيلزم منها أنه ضد الجيش إن لم يطبق الشرع))، وهذا طبعا أنت تقوله بمفهوم المخالفة!

وقد قال طلعت زهران في مقال: [الرد على شبهة يقودكم بكتاب الله]: ((أخذ أهل الضلال بمفهوم المخالفة - حسب أهوائهم - من ذلك أن الحاكم إذا لم يقدنا بكتاب الله فيجب الخروج عليه. وهذا فهم سقيم منهم)).

وكلام الشيخ هشام البيلي ما هو إلا استجابة منه لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((نحن مع جيشنا ما دام مع شرعنا))؛ فنحن مع جيشنا = أي نسمع له ونطيع، ما كان مع شرعنا = إن قادنا بكتاب الله!!

قال طلعت زهران في المصدر السابق: «الفهم الشرعي الصحيح للحديث أن الحاكم إذا لم يقدنا بكتاب الله ((فيما أمر)) فلا نسمع له ولا نطيع ((فيما أمر)) فقط مما خالف فيه شرع الله؟!، ولا يفهم من ذلك سقوط الولاية والطاعة مطلقًا لأي حاكم لمجرد أنه أمر بمعصية، ولا يقول بذلك إلا الخوارج».

قلت: لا يقول بهذا الفهم إلا الخوارج يا حسين، فانتبه!!

الوجه الثاني: فإن قال قائل ولكن كلام الشيخ هشام كان مجملا، وقد يفهم منه نزع اليد من الطاعة إن لم يكن الجيش مع الشرع!

فالجواب: قد فصل الشيخ هشام مراده الدافع لما يتوهمه المتوهمون في المقطع نفسه، وفي غيره!

ومن ذلك قوله –وفقه الله– كما في محاضرة بعنوان [عشرٌ من أوضح البيان في التعقيب على قول الدكتور طلعت زهران]: ((«نحن مع جيشنا ما كان مع شرعنا»؛ يعني: فيما وافقَ الشرع، فإن خالف الشرع في ذلك فإننا لا نوافقه في المخالفة، ومع ذلك لا ننزع يدًا من طاعة..)).

فلماذا تصرون أيها البهاتون أن تلصقوا بالشيخ هشام ما تبرأ منه وبينه مرارا وتكرارا!!

الوجه الثالث: قال طلعت زهران وهو ينتقد الشيخ في هذه العبارة: «نحن مع جيشنا وإن عصى شرعنا»، وهذا –إن أعملنا مفهوم المخالفة– يلزم منه الطاعة في المعصية!!

فهل سأرى مقالك يا حسين قريبا في الرد على طلعت زهران بعنوان: لماذا بدعناه أيضا!

قال حسين: ((كل هذا وغيره كان داعيا كبيرا لأن يجتمع العلماء السلفيين في مصر على تبديعه لا سيما بعد سلسلة مناصحات كثيرة قام بها المشايخ ومنهم من ذهب لبيته ناصحاً كالشيخين طلعت زهران وعادل السيد حفظهما الله ، والشيخ سعد يوسف أبوعزيز ولم يستجب لها ولم يزدد بعدها إلا انحرافا وبعدا عن المنهج الحق)).

قلت: من العبث أن تستدل علينا بمن هم محل الخلاف أصلا!!

وأما قولك: إن عادل السيد، وطلعت زهران، وسعد أبو عزيز قد ذهبوا للشيخ هشام لبيته لينصحوه، فهذا كذب صراح؛ فأما عادل السيد فلم يزر بيت الشيخ هشام يقظة، والله أعلم بما كان في مناماتكم!

وأما سعد أبو عزيز فلم يزر الشيخ هشاما إلا مرة قبل هذه الأحداث فكيف ينصحه فيما لم يحدث؟!

وأما طلعت زهران: فقد ذهب مرة للشيخ هشام وخرج بعدها مثنيا عليه مؤكدا براءته مما نُسِب إليه، وكان هذا قبل موضوع العلامة الألباني أصلا، وهذا هو الدليل:

HTTPS://ARCHIVE.ORG/DOWNLOAD/ZAHRAN0/ZAHRAN0.PNG

فكيف تستجيز لنفسك هذا الكذب الصراح يا حُسين لتقع في عرض رجل من أهل السنة يبذل وقته وجهده وماله في نشرها؟!

قال حسين: ((الكلام عن البيلي وتناقضاته وسوآته لا ينتهي ولكني فقط ذكرت قليلا من كثير ليعلم القاريء حال الرجل وحال أتباعه)).

قلت: لعلك يا فضيلة المخادع ذكرت أقوى ما ينتقد على الشيخ هشام البيلي –وفقه الله-، ولذا سميت مقالك: لهذا بدعناه؟!

وها قد تبيَّن للقارئ أن كل ما ذكرت محض افتراءات، وظهر للجميع ما أوردت فيه من اعتداءات وكذبات، كما بينته –بتوفيق الله- بالدلائل الواضحات!

فهل ستقوى يا حسين ومن وراءك أن تتراجعوا عن تلكم الافتراءات!

فإن الظلم يوم القيامة ظلمات، والذي سيفصل بيننا هو العليم رب الأرض والسماوات!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه/ أبو جويرية محمد بن عبد الحي

١٣ من شهر الله المحرم ١٤٤٠